

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته



جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف

قسم العلوم الانسانية

مناقشة مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ

وحضارة المغرب الأوسط

نظام (ل.م.د)

الموضوع:

الحياة الاجتماعية في تلمسان من خلال كتاب الدرر المكنونة في نوازل مازونة للمازوني



إشراف :

مصطفى مغراوي

لجنة المناقشة

أ.د بوباية عبد القادر.....رئيسا

أ.د مغراوي مصطفى.....مقرا

أ. تازي عائشة.....ممتحنا

إعداد الطالبة:

حليمة صراندی

السنة الجامعية: 2012/2011

يتناول هذا العمل « الحياة الاجتماعية في تلمسان » من خلال كتاب الدرر المكنونة في نوازل مازونة للمازوني، تعتبر من الدراسات التاريخية المتعلقة بالجوانب الاجتماعية لتلمسان، وترتكز هذه الدراسات على الفترة الأخيرة من حياة الدولة الزيانية التي ظهرت ككيان مستقل عن الدولة الموحدية على يد أميرها « يغمراسن بن زيان الذي ولي إمارة تلمسان بعد ملك أخيه عزة بن زكدان بن زيان سنة 633هـ/1253م.

فقد توسطت هذه المدينة دولتين قويتين، الدولة الحفصية من الشرق، والدولة المرينية من المغرب، فكانت كل واحدة تسعى إلى بسط نفوذها على المنطقة، لذا عاشت هذه الدولة في صراع وإضطراب ، ونتيجة لهذه الأوضاع فقد حضي الجانب السياسي بجل إهتمام المؤرخين على حساب الجوانب الحضارية الأخرى ، غير أن كتب الفقه التي نتجت عن نوازل تحكي في طياتها الأوضاع الإقتصادية و الإجتماعية للمغرب الإسلامي ككل.

الإشكالية :

وانطلاقا مما سبق يمكن صياغة التساؤل الرئيسي التالي:
ما طبيعة الصورة التي يقدمها لنا كتاب الدرر المكنونة عن المجتمع التلمساني؟

- ويمكن إدراج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:
- مما يتكون المجتمع التلمساني؟ وماهي أهم فئاته حسب نمط العيش؟
 - ماهي أبرز العادات والتقاليد التي انفرد بها المجتمع في تلمسان؟ وما أبرز نشاطاته؟
 - ما هي أهم الأوضاع التي شهدتها تلمسان؟ وهل للأوضاع السياسية أثر عليها؟
 - لماذا ركز المازوني في نوازله على المجتمع البدوي؟

المنهج المتبع :

المعالجة مختلف جوانب الموضوع، والإجابة على الأسئلة تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتقرير وهذا لإبراز مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع كإبراز حياة المازوني، ذكر شيوخه وتاريخ وفاته. و كذلك تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي من خلال استخراج المادة التاريخية المتضمنة في الدرر المكنونة ذات الصلة بتلمسان، تحليلها ومقارنتها مع ما ورد من معلومات في المصادر التاريخية التي أتيح لنا الإطلاع عليها.

عرض و تقييم المصادر :

تعددت المصادر التي اعتمدنا عليها في الدراسة وتنوعت مشاربها وتباينت طريقة عرضها للحدث التاريخي الخاص بحياة المجتمع بحسب توجهاتها، والتي نذكرها مرتبة بحسب أهميتها لهذه الدراسة.

كتب النوازل والفتاوى:

- المصدر الرئيسي للدراسة هو كتاب " الدرر المكنونة في نوازل مازونة" لأبي زكريا يحيى بن عيسى المغيلي المازوني (ت 883هـ-1478م)، جمع فيه فتاوى المتأخرين من فقهاء المغرب الإسلامي، ومن أبرزهم محمد بن مرزوق، سعيد العقباني وأبو القاسم العبدوسي وغيرهم، ويعد هذا الكتاب من أهم مراجع الفقه المالكي بالمغرب الإسلامي خلال الفترة المتأخرة من العصور الوسطى. فقد عالج في كتابه أهم المشاكل المستحدثة في تلك الفترة، ويعطي تصورا واضحا عن الظروف الاجتماعية لمختلف فئات المجتمع.

أقسام الموضوع:

ولمعالجة هذا البحث بمختلف جوانبه تم تقسيمه إلى فصل تمهيدي وأربعة فصول مع مقدمة في البداية وخاتمة في النهاية كما يلي:



الفصل التمهيدي: الذي يعد ترجمة لحياة أبو زكريا يحيى المغيلي من خلال ذكر شيوخه، كما عرفنا فيه كتاب الدرر المكنونة بذكر المنهج المتبع فيه.



الفصل الأول: فئات المجتمع في تلمسان
حسب نمط العيش



المجتمع البدوي



المجتمع الحضري

الفصل الثاني : العادات و التقاليد في
المجتمع التلمساني

التقاليد

العادات

الفصل الثالث : نشاطات المجتمع التلمساني

النشاط الإقتصادي

الزراعة

المنتجات الزراعية في تلمسان من خلال كتاب الدرر المكنونة.

تصنيف المنتجات	أهم المنتجات الزراعية	مكان التواجد
الحبوب	القمح، الشعير والذرة.	تنس، حوض الشلف وهنين
الخضر	الفاول، الفت، القرعة، البصل والكرنب	تلمسان، وهران، مسيلة مليانة وجزائري مزغنة.
الفواكه	التين الأخضر، المشمش اللوز، الجوز، الففوس و التمور	مليانة، مسيلة، ميلة، تنس معسكر، المرسي الكبير و شرشال
المنتجات الصناعية	القطن والكتان.	تلمسان.

بعض القبائل والأشخاص الذين حصلوا على إقطاع في تلمسان والدولة الزيانية.

اسم القبيلة أو الشخص	اسم المقطع	منطقة الإقطاع	نوع الإقطاع
أولا سلامة	يغمراسن	ناحية القصبات	تمليك
يوسف بن مهدي من مشايخ سويد	يغمراسن	بلاد سبراء و البطحاء	تمليك
عنتر بن طرد من مشايخ سويد	يغمراسن	البطحاء	استغلال
الحراج	أكثر من سلطان مع تركيز علي أبو تاسفين الثاني	مناطق قرب ندرومة و مديونة وجبل بني ورنيد و بني سنوس و بني يزناس	حربي
بنو عامر	يغمراسن	نواحي تلمسان و وهران	حربي
زغبة	أبو حمو الثاني	بمنطقة التلول	حربي
المعقل	أبو حمو الثاني	بعض نواحي تلمسان	حربي
محمد أبا بكر بن عرين	أبو حمو الثاني	منطقة مازونة	تمليك
قبيلة ذوي منصور من المعقل	أبو حمو الثاني	—	حربي
داوود بن هلال بن عطا فمن بن عامر	أبو حمو الثاني	بسيط حمزة قرب تلمسان	تمليك
المعقل	أبو حمو الثاني	منطقة ندرومة و بني سنوس	حربي

الصناعة :

ظهرت الصناعة بتلمسان قبل قيام الدولة الزيانية، إلا أن المؤرخين الذين تحدثوا عنها قبل قيام الدولة لم يعطوا اهتماما لذكر الصناعة فيها، بينما بدءوا يشيرون إلى حركة صناعية قوية زمن الدولة الزيانية، وأهمها الصناعة النسيجية.

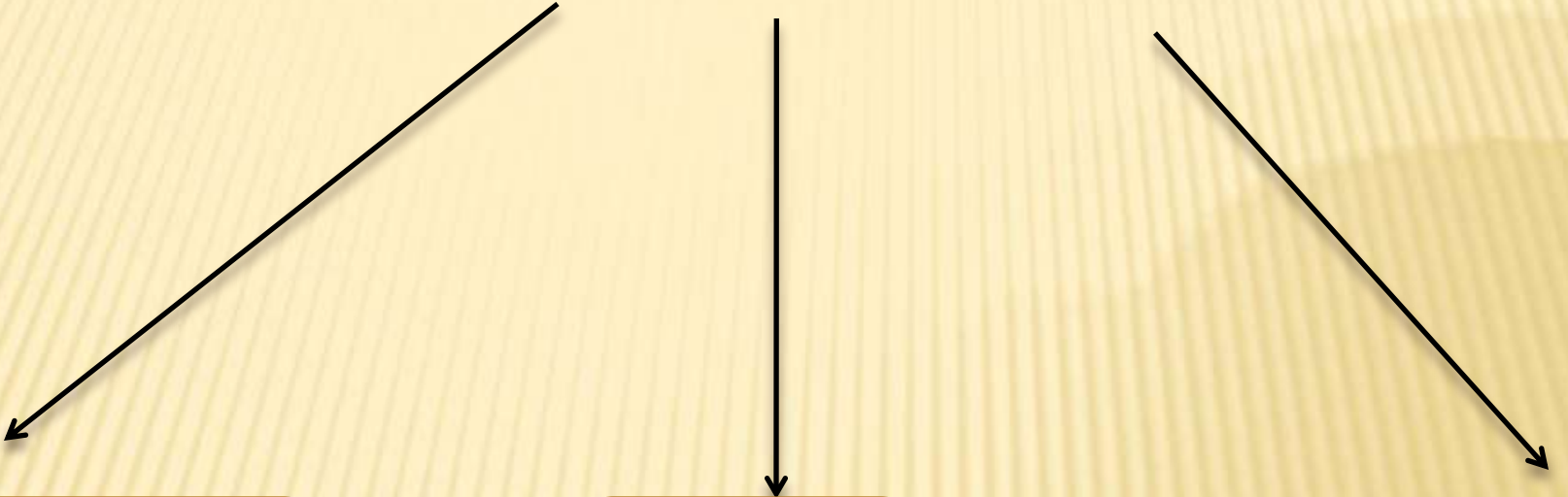
التجارة :

احتلت تلمسان في عهد الدولة الزيانية مكانة قيادية في التجارة بالمنطقة، وهذا لتمتعها بخصائص جغرافية واقتصادية

أسماء التجار الأوروبيين في تلمسان في النصف الأول من القرن الرابع عشر ميلادي

المدينة	الاسم واللقب	العمل	مكان السكن
ميورقة	سيما أرنو	تاجر و قنصل	تلمسان
ميورقة	لولي أرنو	تاجر	تلمسان
مونيان	روس بير	تاجر	تلمسان
برشلونة	سوتزينديد	رأسمالي	تلمسان
ميورقة	فرا د قير نيكولو	رأسمالي	تلمسان
بنسة	ثيلازيسبيريات	تاجر	تلمسان
ميورقة	ايبام رامون	شريك في سفينة	تلمسان
ميورقة	روبق بير	صاحب عمل	تلمسان
ميورقة	موراس برنات	شريك في سفينة	تلمسان

ولازدهار التجارة لابد من مراكز، يزاول فيها النشاط التجاري التي نذكرها كمايلي



القيصريات

الفنادق

السوق

العملة الزيانية

الدينار الزياني على عهد السلطان أبي حمو الأول



الوجه الأول



الوجه الثاني

النشاط العلمي :

شهدت تلمسان حركة علمية نشيطة في العهد الزياني، ويرجع ذلك إلى تعدد الظواهر العلمية، كانتشار معاهد التدريس وظهور عدد كبير من العلماء داخل المدينة فقد ظهرت أسر علمية توارثت العلم كأسرة المزارقة والعقبانيين.

المنشآت العمرانية :

تمثل تلمسان نوعا فريدا ومتميزا في المعمار في كامل المغرب الأوسط، فقد بدا النشاط المعماري بها واضحا.





الفصل الرابع : الأوضاع الإجتماعية في
تلمسان

الرعاية الإجتماعية والوقف في تلمسان

الوقف

الرعاية الاجتماعية

مظاهر الفساد في المجتمع

الانحلال
الأخلاقي

السرقه

إنتشار الرشوة
والغش

الأوبئة والمجاعات

```
graph TD; A[الأوبئة والمجاعات] --> B[المجاعات]; A --> C[الأوبئة]
```

المجاعات

الأوبئة

النتائج:

و لقد أدت هذه الدراسة إلى الخروج بجملة من النتائج نوردتها فيما يلي

- ركز المازوني على المجتمع البدوي .
- الملاحظ أن العادات والتقاليد التي كانت منتشرة في تلمسان، تشابهت إلى حد كبير بما كان في المغرب الإسلامي ككل.
- ازدهار التجارة داخل تلمسان سمح بتوافد مختلف الطوائف إليها هذا ما أثر على الصعيد الاجتماعي.
- كما شهدت الحياة الفكرية داخل تلمسان ازدهارا كبيرا وهذا راجع إلى الدور الذي لعبته المدارس الزوايا والمساجد.

أفاق البحث :

- الفوارق الاجتماعية بين المجتمع الحضري والبدوي وأثره على سلوكيات الفرد.
- دور الجاليات اليهودية في التبادل التجاري بين المغرب الأوسط والعالم المسيحي.
- الجهاز القضائي في تلمسان ودور الفقهاء في إصلاحه في أواخر العهد الزياني.

تحریر بحمد اللہ

شکرا علی کرم الإصغاء

وَشَكَرًا